

«القاعدة» و«داعش»: حقبة جديدة من الجهاد العالمي

■ **عامر نعيم الياس***

دخل الصراع بين تنظيميّ «القاعدة» و«داعش» مرحلةً جديدةً على الصعيد الدوليّ بعد إعلان أبي بكر البغدادي في التاسع والعشرين من حزيران الماضي إقامة «دولة الخلافة السنيّة» في العراق وسورية، وواكب التنظيم هذا الإعلان بنشر خريطة له لا تقف عند حدود سورية. العراق التي شكّلت منطلق الدولة الموعودة التي تتمدّد يوماً بعد يوم، في الوقت الذي ينحصر فيه نفوذ «القاعدة» في منطقة الشرق الأوسط، ولا يزال يحافظ على وجوده في الشرق الأقصى وجنوب شرق آسيا مع لحظ محاولات لتمدّد «داعش» في منطقة جنوب وزيبرستان في باكستان ومناطق أخرى في إندونيسيا وماليزيا. فهل نحن أمام تقاسم للنفوذ في القارة الآسيوية بين «القاعدة» في شرق وجنوب شرق آسيا، وبين «داعش» في الشرق الأوسط؟

التطورات المتسارعة للبيعات في المنطقه والتي كان آخرها بيعة «انصار بيت المقدس» في مصر الذي غير اسمه إلى «ولاية سيناء»، والبيعة التي أعلنها إسلاميو مدينة درنة الليبية في الواحد والثلاثين من تشرين أول الماضي «للخليفة» البغدادي، تلقي بظلالها على المشهد في المنطقه العربية. فتنظيم «داعش» وفي الحالة الليبية خرج للمرّة الأولى جغرافيا وبشكل ملموس خارج حدود العراق وسورية. مدينة درنة الليبية القريبة من سواحل المتوسط والواقعة بين مدينتي طبرق وبنغازي تشكل حالة استثنائية تتطابق إلى حد كبير مع وضعية «داعش» في العراق وسورية. إذ يتحكّم متطوّفوها بالمدينة ولديهم مساجدهم وشرطتهم ومحكمتهم الشرعية، وهذا ما يجعلها بحسب «ولفيغارو» الفرنسية «الأرض الأولى لدولة الخلافة بعد سورية والعراق».

وأضافة إلى هذا الأمر، فإن هذا التمدّد جاء مصحوباً بهجرة تسعة من أمراء حرب القاعدة في أفغانستان وباكستان إلى سورية منذ الواحد والثلاثين من آذار الماضي بحسب «لوموند» الفرنسية. ولعلّ المثال الأوضح على ذلك، الحالة التي جسدها عمر الشيشاني في صفوف «الجهاديين الشيشان» الذين أضخوا منقسمين على أيّتهم بين مجموعة تدين بالولاء ل«لقاعدة» التي يتزعمها المصري أيمن الظواهري، وبين مجموعة أخرى تدين بالولاء ل«داعش». لا بل إنّها شكّلت قطباً مؤثراً في هيكلية التنظيم.

في سورية انعكس الصراع بين «القاعدة» و«داعش» حرباً دموية بين الطرفين أرتخ بظلالها القائمة على الفوضى التي تعيشها البلاد. لكن على المستوى الدولي، يمكن لحظ أنّ الصراع يمهّد لعصر جديد في «الجهاد» العالمي يتميّز بالتالي:

تغيّر أساليب عمل المجموعات المتطرّفة وكثيف الاجتهاد النبوي في هيكلية التنظيمات ولفسفتها وطريقة عملها. ولعل إعلان «الدولة الإسلامية» كان العامل الأبرز في تمدّد تنظيم «داعش» وتحوّله إلى قوة جذب كبيرة. فقد انضم في الأشهر الأخيرة إليه أكثر من 15 ألف مقاتل أجنبيّ دافعهم الأبرز النجاحات العسكرية والمكاسب الاقتصادية من جزء نهب الموارد الطبيعية في العراق وسورية، إلى جانب العامل الديني.

تمدّد «داعش» في الشرق الأوسط لا يعني نهاية «القاعدة» كمنظّمةٍ إن لكافة التنظيمات الوهابية المتطرّفة الأخرى. إذ لا يزال هذا التنظيم يحافظ على مساحات انتشاره في باكستان وأفغانستان والشيشان واندونيسا وماليزيا وغيرها من الدول الآسيوية الإسلامية. وهنا تقول «لوموند»: «لا تزال القاعدة تشكل المعيار الذهبي للجهاد العالمي».

تتقسم النفوذ على مستوى الدول الإسلامية. فهجرة أمراء «الجهاد» من أفغانستان وباكستان آتت في سياق إقامة مشروع آخر في الشرق الأوسط وليس بديلاً عن «القاعدة» في أفغانستان وباكستان، يدفع في بنية الفوضى التي رسّخها الربيع الأميركي قداماً، ويحافظ في الوقت ذاته على تواجد «القاعدة» في جنوب شرق القارة الآسيوية.

* كاتب سوري

التاريخ

«داعش» يتخفى بنجاح عن التجسس الأمريكي

قال موقع «دابلي بيست» الإخباري الأميركي إن زعيم تنظيم «داعش» أبو بكر البغدادي وأتباعه، ماهرون للغاية في إخفاء اتصالاتهم، وهو ما يصعب مهمة الاستخبارات الأميركية في استهدافهم.

وأوضح الموقع أنه بالأساس، وفي الوقت نفسه الذي أعلن فيه البغدادي نجاحه من الضربة الجوية الأميركية، وتعيده في رسالته مسجّلةً باندلاع براكين الجهاد، كان المسؤولون الأمريكيون مجتمعين لمناقشة مدى صعوبة تتبع «داعش». وقد أثبت البغدادي وأتباعه أنه من الصعب بشكل استثنائيّ تتبعهم وقتلهم، لأنهم يشفّرون اتصالاتهم ويقومون بخطوات لتجنّب أن يتمّ تحديدهم من جانب المراقبة الأميركية، وفقا لعدد من المسؤولين السابقين الأميركيين والحايلين. ومن دون وجود عملاء أميركيين على الأرض بين عناصر «داعش» في سورية، وفي ظل العدمية المحدود من طائرات الاستطلاع في الجو، فإن اتصالاتهم واحدة من الطرق الكيدة الوحيدة لمراقبة «داعش» وإلى جانب التشفير الذي يقول المسؤولون الأمريكيون إنه ثبت صعوبة فكّه، فإن عناصر «داعش» يستخدمون خدمة تجارية متاحة لتغني بشكل دائم الرسائل التي ترسل عبر الإنترنت، ما يجعل من المستحيل تقريبا اعتراضها، حسبما أفاد شخص مطلع على الأمر. ولم يكشف الشخص عن اسم تلك الخدمة، إلا أن هناك تطبيقا معروفا استخدمه «داعش» ويسمّى «FireChat»، يسمح للمستخدمين بإرسال رسائل إلى بعضهم من دون الاتصال بالإنترنت.

وقبل «دابلي بيست» عن مسؤولين في الاستخبارات وشؤون مكافحة الإرهاب في الولايات المتحدة الأميركية قولهم إن «داعش» قد عدّد أنماط اتصالاته لأنه يعرف أنّ التنظيم مراقب بشكل دائم. وكان مقاتلو التنظيم يتخذون احتياطات إضافية لعدّة أشهر، واستغرق الأمر وقتا طويلا لاستهداف البغدادي، بعد ستة أسابيع من بدء العملية في سورية وأكثر من ثلاثة أشهر من بعدها في العراق، وحقائق أنه لم يقلق في الهجوم، تشير إلى أنّ «داعش» يفرض سيطرةً شديدة على الاتصالات بين عناصره، لا سيما على مستوى قيادة التنظيم.

وقال المسؤول المطلع على وسائل المراقبة المضادّة لـ«داعش»، إن هذا التنظيم لديه مستوى عال من الإضباط، كما استخدم شخصًا خاصًا لنقل بعض الرسائل من أجل تجنب الاتصالات الرقمية تماما.

وكان وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل قد شهد أمام لجنة الخدمات المسلحة في مجلس النواب الأميركي أول من أمس الخميس، بأن «داعش» يتصلص من أجهزة الاستخبارات الأميركية، لا سيما مع ضرب التنظيم عسكريا الآن. وقال إن مقاتلي «داعش» اضطروا إلى تغيير تكتيكاتهم، والتلاعب بالجماعات الأصغر وإخفاء المعدات الكبيرة وتغيير طرق اتصالاتهم. ومن العوامل الأخرى التي تعقد جهود إيجاد عناصر «داعش»، وجود قوات قتالية على الأرض لتباعية الأدلة التي جمععتها طائرات من دون طيار، أو الاستخبارات التي تراقب أراض المعركة من الجو. وقال مسؤول سابق: «عندما يكون لديك قوة على الأرض، تكون في وضع أفضل للاستفادة من تلك الاتصالات».

البناء

اتفاق ضمنيّ بين «داعش» و«النصرة» لضرب «المعارضة المعتدلة» وتبدّل الأولويات لدى أوباما يشيان بعدم جدوى استراتيجيته المزعومة

وفي ما يخصّ الاتفاقية المزعومة بين «داعش» و«جبهة النصرة» نشرت صحيفة «تلغراف» البريطانية تقريراً، اعتبرت فيه الاتفاق ـ حال تأكده ـ ضربة حقيقية لاستراتيجية التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة لمحاربة تنظيم «داعش». وأشارت نقلاً عن مصادر في «المعارضة السورية» إلى أنّ التنظيمين أبرما هذا الاتفاق خلال اجتماع استغرق أربع ساعات في مدينة الأتابر غرب حلب في الثاني من تشرين الثاني الجاري، وبحسب التقارير فقد تعهد الجانبان بالتعاون لتدمير «جبهة ثوار سورية»، وهي البوقة التي تضمّ فصائل «المعارضة المسلحة» التي تحظى بالتدريب والتسلّح في الولايات المتحدة.

«كوميرسانت» الروسية عن مصادر، أنّ تنفيذ مشروع «مقرطة سورية» وصل إلى طريق مسدود، فالرئيس السوري بشار الأسد تمكن من الاحتفاظ بسيطرته على أجزاء واسعة من البلاد، وأكد شرعيته كرئيس للبلاد بعد الانتخابات الرئاسية التي أجريت في حزيران الماضي. مقابل هذا حُطمت المجموعات الاسلامية «المعارضة المعتدلة» التي كانت واشنطن تراهن عليها، وأنّ الائتلاف الدولي «أصدقاء سورية» الذي كان هدفه إسقاط النظام السوري، لم يعد يجتمع إلا نادراً. ولم تبق سوى تركيا التي تحاول إسقاط الأسد، ولكن يبدو أنها غير قادرة على ذلك. إلا أنّ أوباما بصّر على إسقاط الأسد بالتزامن مع محاربة «داعش».

وكأنّ ما كان ينقص الرئيس الأميركي باراك أوباما، إلى جانب خيبات الأمل التي تعرّض لها في الأسابيع القليلة الماضية، أنّ تصافح قادة «داعش» و«جبهة النصرة»، في اتفاق ضمنيّ، يقضي بالقضاء على كل حركة تدعمها الولايات المتحدة الأميركية في سورية، إن كانت «جيشاً حرّاً»، أو «حركة حزم»، أو «معارضة معتدلة»، ما يدل على أنّ الجهود «الأوبامية» المبذولة لإيجاد أي جهة في سورية تقايل «داعش» إلى جانب الائتلاف، هي جهود واهية ولا مجدية، لتسطع حقيقة مرّة، ما زال أوباما يكابر في تقيّلها، والتي تقول إنّ الدولة السورية وحدها القادرة على قتال «داعش» على الأرض.

لكن أوباما ما زال يغالي في تكبره، إذ نقلت صحيفة

The New York Times

«كوميرسانت»: أوباما يحارب «داعش» عبر إسقاط الأسد

نشرت صحيفة «كوميرسانت» الروسية مقالاً بشأن إصرار الولايات المتحدة الأميركية على إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد، بالتزامن مع محاربة «داعش» في العراق وسورية.

ونقل المقال عن قناة «CNN» الأميركية أنّ الرئيس الأميركي باراك أوباما يعيد النظر في سياسته إزاء سورية، بالنظر إلى ضرورة تنشيط محاربة «داعش». وبحسب المعطيات التي في حوزة القناة، فإن أوباما ينوي قتال «داعش» وإسقاط الأسد في الوقت نفسه، (عصفورين بحجر واحد).

وجاء في المقال أنّ الإدارة الأميركية اضطرت إلى إعادة النظر في سياستها إزاء سورية، بعد المشاكل التي برزت خلال محاربة مجموعات «داعش» في العراق وسورية، واستنادا إلى مصدر دبلوماسي، تقول «CNN»، إنه خلال الأسبوع الماضي، عُقدت في البيت الأبيض أربعة اجتماعات مكرّسة للاوضاع في سورية، ترأس أوباما أعضاها.

وذكرت الصحيفة أنّ مسألة الإطاحة بالرئيس بشار الأسد اقترّتها واشنطن قبل التهديدات التي تلقّتها دول الغرب من «داعش». فبعد ان أعلن أبو بكر البغدادي عن نيّته إقامة «خلافة عالمية»، أصبحت مهمة محاربته من قبل الولايات المتحدة وحلفائها من أولويات الأمور.

وجاءت آخر، وصل تنفيذ مشروع «مقرطة سورية» إلى طريق مسدود، إذ تمكن الرئيس الأسد من الاحتفاظ بسيطرته على أجزاء واسعة من البلاد، وأكد شرعيته كرئيس للبلاد بعد الانتخابات الرئاسية التي جرت في شهر حزيران الماضي. مقابل هذا حُطمت المجموعات الاسلامية «المعارضة المعتدلة» التي كانت واشنطن تراهن عليها، وأنّ الائتلاف الدولي «أصدقاء سورية» الذي كان هدفه إسقاط النظام السوري، لم يعد يجتمع إلا نادراً. ولم تبق سوى تركيا التي تحاول إسقاط الأسد، ولكن يبدو أنها غير قادرة على ذلك.

وتقول الصحيفة: هنا قزرت واشنطن والتذكير بأن مسألة «دمقرطة سورية»، بخض النظر عن تهديدات «داعش» لم ترفع من جدول العمل. وبحسب قول مصدر دبلوماسيٍّ أميركي، فإن الاستراتيجية لم تتغيّر، مع بقاء الأولوية للقضاء على «داعش» في العراق، «ونحن مع حلفائنا نستمر في توجيهِ ضرباتنا لها في سورية، لتدمير قدراتها القتالية. الأسد يبقى المغناطيس الذي يجذب التطرف في سورية». واستناداً إلى هذا، أكد أوباما أنّ «الأسد قدف شرعيته، لذلك، إضافة إلى مهمة الإطاحة به، نتعاون مع حلفائنا بهدف تعزيز المعارضة المعتدلة».

من جانب آخر، يشك عدد من الخبراء بنجاح محاولات واشنطن للإطاحة بالنظام السوري، بالتوازي مع محاربة «داعش» وذلك لغوات الأوان، وما قرار إعادة النظر في المسألة، إلا حفظ ماء الوجه أمام الجمهوريين في الكونغرس وحلفاء واشنطن المتشددين في شأن الأسد.

WSJ

«وول ستريت جورنال»: واشنطن تتواصل مع مسلميها لمواجهة تطرف «داعش»

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية إن الحالية المسلمة في الولايات المتحدة تواجه موقفا صعبا أكثر ممّا واجهته في أعقاب أحداث أيلول. فمن ناحية، يشعر المسلمون بالقلق في كافة أنحاء الولايات المتحدة من أنّ تنظيم «داعش» أو الجماعات الإرهابية الأخرى يمكن أن تجند شباهيم وتمّ عمل فدعهم إلى التطرف. وعلى الجانب الآخر، لا يشعرون بالارتياح بمراقمة أنشطتهم من قبل الجهات المسؤولة.

ونقلت الصحيفة عن رئيس أحد المراكز الإسلامية، ويدعى أفضل حسين، قوله إنهم يريدون أن يحمون وطنهم وأبناءهم، ويريدون أن يعرفوا أفضل الطرق لتحقيق ذلك. إلا أنه أضاف أن الحكومة الفيدرالية الأميركية تركب أخطاء في الماضي، وشوّمت المجتمع ودمست حقوقهم المدنيّة.

وأوضحت الصحيفة أنّ وزير الأمن الداخلي قام بزيارة أحد المساجد الكبرى من أجل تجزير جهود التعاون مع مسؤولي الحكومة الفيدرالية. وبالنسبة لجهة حسين، فإن المسلمین جبهة الدفاع الامامية ضدّ تجديد المقاتلة الأجانب للعمل مع «داعش»، وكانت هذه الزيارة جزءاً من جولة في كافة أنحاء أميركا لبناء، وفي بعض الأحيان، إصلاح العلاقات مع المسلمين.

وقام جيسون بزيارة الجاليات المسلمة في ولايات إلينوس ومينيسوتا وأوهايو، كجزء من مبادرة وزارة الأمن الداخلي والمركز القومي الأميركي لمكافحة الإرهاب، وسلطات تنفيذ القانون من أجل توافي أفضل مع المسلمين.

theguardian

«غارديان»: كاميرون يؤكد أهمية حذف المواد المتطرّفة من شبكة الإنترنت

أكد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في كلمته له أمام البرلمان الأسترالي في كانبيرا، على التحدي العاجل والملح المتمثل في حذف المواد المتطرّفة من شبكة الإنترنت. وذكرت صحيفة «غارديان» البريطانية أنّ كاميرون قال في كلمته إنه بحثّ شركات الإنترنت في المملكة المتحدة على عمل المزيد، بما في ذلك تعزيز مرشحات الإنترنت، وتحسين آليات الإبلاغ، وأن تكون أكثر إيجابية في حذف المواد الضارّة.

وحذّر كاميرون من أنه يتعيّن الاصبح الإنترنت فضاء لا يخبض لأيّ سيطرة. وأضاف قائلاً: «إننا نحزّر تقدماً، لكن ما زال يتعيّن تحقيق المزيد من التقدّم. إن هذه هي المسؤولية الاجتماعية للشركات، ونحن نتوقع منها الإضطلاع بها»، وكانت شركات الإنترنت في بريطانيا قد وافقت على اتخاذ المزيد من الإجراءات للتعامل مع المواد التي لها علاقة بالتطرّف على الشبكة، وذلك في أعقاب مفاوضات قادها مسؤولون في مجلس الوزراء البريطاني.

وأضاف «غارديان» أنّ الشركات التي تقدّم خدمات الإنترنت في المملكة المتحدة، التزمت خلال هذا الأسبوع بأن تصفيّ إلى خدماتها زّر تنبيه يتبيح للمتصفّحين الإبلاغ عن أي مواد ذات صلة بالإرهاب على شبكة الإنترنت، على غرار زّر التنبيه الذي يتبيح الإبلاغ عن الذين يستغلّون الأطفال جنسياً.

كما وافقت الشركات على التأكد من من أنّ مرشحات الإنترنت التي تستخدمها تحتجز المواد الإرهابية والمتطرّفة للمحوّل دون إطلاع الأطفال والشباب على مواد تؤذي الرّبط.

وذكرت الصحيفة أنّ المملكة المتحدة هي الدولة الوحيدة في العالم التي فيها وحدة لمكافحة الإرهاب عبر الإنترنت (تأسست عام 2010)، مقرّها شرطة غرار زّر التنبيه الذي يتبيح الإبلاغ عن الذين يستغلّون الأطفال جنسياً.

كما وافقت الشركات على التأكد من من أنّ مرشحات الإنترنت التي تستخدمها تحتجز المواد الإرهابية والمتطرّفة للمحوّل دون إطلاع الأطفال والشباب على مواد تؤذي الرّبط.

وأضافت «غارديان» أنّ هذه الوحدة تقوم أسبوعياً بحذف أكثر من ألف محتوى يمثل انتهاكا لقانون مكافحة الإرهاب لعام 2006. و من بين هذا العدد 800 محتوى تقريباً له علاقة بسورية والعراق ومنتشر على منتديات متعدّدة.



صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

«إسرائيل» تسمح للفلسطينيين بالصلاة في الأقصى من دون قيود
ذكرت صحيفة «يديعوت أخرونوت» العبرية أنه تم التوصل في ختام القمة الثلاثية التي عقدت مساء الخميس في العاصمة الأردنية عمان على السماح للفلسطينيين بالصلاة داخل المسجد الأقصى، من دون تحديد عمر المصلين ومن دون قيود. وأضافت الصحيفة أنّ القمة ضمت رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو والعاهل الأردني الملك عبد الله ووزير الخارجية الأميركي جون كيري، مضيفة أنه تم التوصل أيضا إلى فتح الطرق التي أغلقتها الشرطة، والمؤدية إلى مدينة القدس وفي حي العيسوية.

وقال كيري في ختام القمة إن الأطراف المعنية والمسؤولة عن الأقصى قدمت تعهدات باتخاذ خطوات من أجل منع الاضطرابات في الأقصى مع الحفاظ على الوضع الراهن في المسجد الأقصى في أسرع وقت ممكن.

تعليمات باستخدام الرصاص الحيّ ضد الفلسطينيين

أصدرت قيادة الجبهة الوسطية في الجيش «الإسرائيلي» تعليمات جديدة للجنود، يُسمح بوجهها للجنود بإطلاق الرصاص الحيّ على متظاهرين فلسطينيين يطلقون الفرفقات نحو قوات الاحتلال. وقالت «القناة الثانية» في التلفزيون الإسرائيلي، إن التعليمات في شأن إطلاق النار التي عمّمها جيش الاحتلال على جنوده، تقضي بإطلاق الرصاص الحيّ في أيّ وضع يكون فيه خطر على حياتهم، وعندما لا تكون هناك إمكانية لحماية أنفسهم إلا بإطلاق الرصاص الحيّ. كما أنّ الاحتلال كان يعتبر إطلاق الفرفقات ظاهرة هامشية ولا تشكل خطراً على حياة جنوده. وقال ضابط شعبة العمليات في اللواء الإقليمي «يهودا»، في جنوب الضفة الغربية، أمير فريمان، إنه «كان هناك تعديل واضح في التعليمات بشأن الفرفقات، وبيدنا في إرشاد الجنود بأنه في حال وجود خطر على الحياة فإنه بإمكانهم تطبيق تعليمات إطلاق النار».

واعتبر ضابط في قيادة الجبهة الوسطية «أنه ينبغي النظر إلى موضوع الفرفقات على أنها تهديد أخذ بالتطور، وبالإمكان أن نرى أنه خلال نصف السنة الأخير، منذ حملة عودة الإخوة (في أعقاب اختطاف المستوطنين الثلاثة) يوجد ارتفاع في الاستخدام العدائي للفرفقات».

العرب ينوون شنّ أكبر هجوم إلكترونيّ على المواقع «الإسرائيلية»

ذكرت صحيفة «هارتس» العبرية أنّ «لأبيب» تستعدّ لمواجهة هجوم إلكتروني واسع يشنّه «ماكرن»، عرب مناصرون للقضية الفلسطينية، وتتوقع السلطات «الإسرائيلية» تشويشات في شبكة الإنترنت وأضرارا في المواقع الإلكترونية. وأعلنت مجموعات مناصرة للفلسطينيين عن شنّهم شنّ هجوم إلكترونيّ على «إسرائيل» تحت عنوان «يوم الغضب». وأضافت الصحيفة أنّ مركز مكافحة الهجمات السائبر «الإسرائيلي» الذي أقيم منذ شهرين، يستعد وجهاً «الشبابك الإسرائيلي» لمواجهة الهجوم وتعزيز الحماية على المواقع الحساسة.

رئيس مستوطنات «أشكول» يطالب بتهدئة طويلة مع غزّة

طالب رئيس مجلس مستوطنات «أشكول» المحاذية لقطاع غزّة حاييم ليلين، الحكومة «الإسرائيلية» بالتوصل إلى تهدئة طويلة الأمد مع غزّة، وتوقع السلطات «الإسرائيلية» تشويشات في شبكة الإنترنت وأضرارا في المواقع الإلكترونية. وأعلنت مجموعات مناصرة للفلسطينيين عن شنّهم شنّ هجوم إلكترونيّ على «إسرائيل» تحت عنوان «يوم الغضب».

وأضافت الصحيفة أنّ مركز مكافحة الهجمات السائبر «الإسرائيلي» الذي أقيم منذ شهرين، يستعد وجهاً «الشبابك الإسرائيلي» لمواجهة الهجوم وتعزيز الحماية على المواقع الحساسة. وتساءل ليلين: «هل حقل الجيش فعليا أهدافه في عدوانه على غزّة؟ ولماذا إذا لم يوجد اتفاق لوقف إطلاق النار حتى الآن؟ قالوا لنا إن حماس خرجت منبّكة ولكن لماذا لا نتمتع معها صفقة بعيدة الأمد لوقف النار؟». وتابع قائلاً: «نرى حاليا المناوشات بين الإخوان المسلمين والنظام المصري، ولذلك فإنالمخ المصري لايريد الحديث مع حماس، ولكن طالما أنّ مصر غير معنيةّ فيالإمكان إدخال السعودية إلى الصورة».

خمسة قتلى وجريحان من أصل ثمانية جنود تواجدوا في موقع «فاحل عوز»

كشفت صحيفة «يديعوت أخرونوت» العبرية النقاب عن إصابة جنديين «إسرائيليين» في عملية اقتحام موقع «ناحل عوز» العسكري شرق الشجاعة شرق غزّة نهايةتومز المنصرم، وذلك إضافة إلى مقتل خمسة جنود من أصل ثمانية تواجدوا في الموقع حينذاك.

وتعتبر جرحي هي المرة الأولى التي يعترف فيها الاحتلال بإصابة جنديين آخرين في العملية، عدا القتلى الخمسة الذين اعترف بهم آنذاك. وتحدثت الصحيفة عن زيارة قامت بها عائلات الجنود الخمسة القتلى إلى الموقع حين حضر المخبس المااضي، حيث وقفوا على أماكن قتل أبنائهم للمرة الأولى منذ وقوع تلك العملية.

وتحدث والد أحد الجنود القتلى ويدعى «يالان ساغي»، قائلاً: «كان أبنائنا مستعدين وأسلحتهم وقنابلهم جاهزة لأيّ طارئ ولكن المخزيين فاجأوهم بقوة نارية لا يمكن لأكثر الجنود تدريباً في الجيش الصمود أمامها».

وأضاف أنهم امتنعوا عن زيارة الموقع المهجور حالياً منذ نهاية العدوان، بسبب مكانه الخطر، وكذلك لأنهم لم يجدوا لديهم تلك القوة النفسية للوصول إلى مكان مقتل أبنائهم.

في حين حضرّت العائلات أمس داخل جيبات عسكرية مصفحة وبرفقة قائد المنطقة الجنوبية في الجيش سامي ترجمان وقادة آخرين في الجيش، واطلعوا على أماكن مقتل أبنائهم، في حين وجدوا بعض الكتابات والرسومات على الجدران والتي مثلت للحظات الأخيرة في حياة الجنود.

واختتم ساغي حديثه قائلاً إنه لم يكن لدى الجنود القتلى أي فرصة للنجاة فقد وجدوا بالبنيران من أكثر من اتجاه.

ويثت كتابت القسام مقتطفات من عملية التسلل خلف خطوط جيش الاحتلال في موقع «ناحل عوز» العسكري، والتي أظهرت أنّ جنود الاحتلال لم يحزركوا ساكناً لحظة مشاهدتهم تسعة مقاتلين من نخبة كتابت القسام على بوابة برج المراقبة.

وأعلنت «القسام»، عن قتل عشرة جنود واغتنام سلاح «تافور»، وبيّث شريطي فيديو يظهر لأول مرة العملية ذاتها وخروج المقاتلين من النفق واقتحام الموقع وقتل الجنود، وضرب أحد الجنود، فيما يظهر الفيديو الثاني عملية رصد مكان العملية قبل أيام من تنفيذها.